فاعلية برنامج قائم على فنون الأداء لتنمية الوعى ضد التنمر لأطفال الروضة

إعداد

أ.د/ فائقة على أحمد عبد الكريم

أستاذ مناهج الطفل المتفرغ قسم تربية الطفل

أ.م.د/ إيمان عبدالله شرف

أستاذ مناهج الطفل المساعد قسم تربية الطفل

أ/ إسراء السيد عبد العزيز

فاعلية برنامج قائم على فنون الأداء لتنمية الوعى ضد التنمر لأطفال الروضة

أ.د/ فائقة على أحمد عبد الكريم وأ.م.د/ إيمان عبدالله شرف
وأ/ إسراء السيد عبد العزيز

المستخلص:

هدف البحث الحالى إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على فنون الأداء لتنمية الوعى ضد التنمر لدى عينة تكونت من (٧٠) طفل وطفلة بمرحلة الروضة من خلال:

١–إعداد وتنفيذ البرنامج القائم على فنون الأداء لتنمية الوعى ضد التنمر لأطفال الروضة.

٢–قياس فاعلية البرنامج لتنمية الوعى ضد التنمر لأطفال الروضة من خلال مقياس الوعى ضد التنمر.

وكانت النتائج كالتالى:

١–يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الوعى ضد التنمر لصالح المجموعة التجريبية.

٢–يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الوعى ضد التنمر لصالح التطبيق البعدى.

الكلمات المفتاحية: البرنامج– فنون الأداء– التنمر– أطفال الروضة.

The Effectiveness of Performing Arts Based Program to Awareness against Bullying for Kindergarten Children

Abstract

The aim of the current research is to identify the effectiveness a program based on performing arts to develop awareness against bullying for a sample of (70) children in kindergarten through:

1- Preparing and implementing a program based on performing arts to develop awareness against bullying for kindergarten children.
2- Measuring the effectiveness of the program to develop awareness against bullying for kindergarten children through the measure of awareness against bullying.

The results were as follows:

1-There are statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group and the control group in the post application of the anti-bullying awareness scale in favor of the experimental group.
2-There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group children in the pre and post application of the anti-bullying awareness scale in favor of the post application.

Key words: Program - Performing Arts - Bullying - Kindergarten Children

مقدمة البحث:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل الإنسان، ففيها يتم غرس البذور الأولى لشخصية الفرد وتتحدد معالم مستقبله، وفى ضوء الاهتمام بهذه المرحلة يقاس تقدم المجتمعات، فالاهتمام بالطفل اليوم هو اهتمام بتنشئة جيل قادم عليه مسئولية قيادة وإدارة مجتمعه، ولتحقيق هذا الهدف يسعى العديد من العلماء والباحثين في التخلص من العديد من المشكلات التى يتعرض لها الطفل وإيجاد حلول لها، من بين هذه المشكلات مشكلة التنمر.

فالتنمر مشكلة تضرب بجذورها فى أعماق الوجود الإنسانى، فهى موجودة منذ القدم إلا إنها أصبحت تمارس بأشكال متنوعة فى الآونة الأخيرة وبصورة لافتة للنظر، ففى نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين شهدت تزايداً وإنتشاراً فى جميع دول العالم سواء المتقدمة أو النامية. (الخفاجى٢٠١٥، ٢). كما أظهرت نتائج دراسة كلا من (Monks & Coyne, 2011) (Kirves & Sajaniemi, 2012) أن فى المملكة المتحدة حوالى ١٣-٢٢٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤-٦ سنوات في رياض الأطفال كانوا ضحايا التنمر، وأن نسبة انتشار سلوك التنمرفى فنلندا ١٢.٦% فى مرحلة رياض الأطفال.

ويرى (الهاجرى٢٠٢٢، ١٠٢) أن التنمر هو إساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين الأطفال داخل المدرسة، ويحدث ذلك حدوثًا مستمراً ومتكرراً بفرض السيطرة على آخرين من خلال أفعال سلبية عدوانية ومؤذية، يقوم بها طفل أو أكثر ضد طفل آخر أو أكثر فترة من الوقت، وهو سلوك إيذائى مبنى على عدم التوازن فى القوة. كما أكدت (الزعبى٢٠١٥، ١٦٦) أن التنمر سلوك سلبى متكرر وموجه نحو فرد دون الآخر، كما أنه لا يوجد تكافؤ فى القوة الجسدية بين المتنمر والضحية، حيث أن الضحية دائمًا ضعيف وغير قادر على مقاومة المتنمر، وهذا ما يجعل المتنمر يشعر بقوته وسلطته، فيحاول فرضها على ضحاياه.

وقد أكدت نتائج دراسة (احمد٢٠٢٠، ٣٢٠) أن التنمر سلوك عدوانى شديد، وهذا السلوك يمكن أن يؤدى الى العديد من الأضرار، ليس على الضحية فقط، وإنما يترك آثارا نفسية سيئة على المتنمر نفسه ونتج ذلك عن نقص وانخفاض في بعض المهارات الاجتماعية لكلاهما.

ولما كان أطفال الروضة فى حاجة ملحة الى تهيئة بيئة آمنة تشعرهم بشخصياتهم، وتسهم فى تنمية الجوانب الإيجابية والاجتماعية فيها، فإنه يتحتم علينا تهيئة بيئة مدرسية آمنة خالية من التنمر وأشكاله. فعلى الصعيد الدولي، أسفرت نتائج دراسة (Vlachou & et al2014) إلى معرفة معدل إنتشار أشكال سلوك التنمر فى مرحلة رياض الأطفال باليونان؛

حيث بلغت نسبة إنتشار أشكال التنمر بشكل عام بين (المتنمرين، الضحايا، المتنمرين/ الضحايا) في التنمر اللفظى٣١,٤%، التنمر الجسدى ٢٩,٤%، الإستبعاد الإجتماعى ٣٩%، نشر الشائعات ٤%.

مشكلة البحث:

تتضح مشكلة البحث في انتشار ظاهرة التنمر فى مرحلة رياض الأطفال، فقد يمارس الطفل التنمر على أقرانه، أو قد يقع ضحية لتنمر آخرين.

ومن الخطأ أن يتم تناول المشكلة حول كونها فقط مشكلة للضحية الواقع عليه الضرر فحسب، فللمشكلة صورتان مؤثرتان تأثيراً شديداً على المجتمعات، فالصورة الأولى هى صورة الضحية التى يقع عليها الفعل السلوكى المؤلم، لكن الصورة الأخرى هى صورة الطفل المتنمرالذى يتخذ صورة العنف سلوكًا ثابتًا فى تعاملاته، فكلاهما ضحية ويحتاج للدعم النفسى والتعديل السلوكى. (سالم٢٠٢٠، ٣٧٢)

تتضح مشكلة البحث من خلال ما جاءت به بعض الدراسات والتي أوصت في مجملها بضرورة عمل برامج لطفل ما قبل المدرسة للتصدي لظاهرة التنمر المنتشرة بين أطفال مرحلة الطفولة المبكرة ونشر الوعي العام وتنمية المهارات اللازمة لمد الأطفال بالوعي اللازم لتحجيم مشكلة التنمر. (الهاجرى٢٠٢٢) (احمد٢٠٢٠) (سالم٢٠٢٠) (الزعبى٢٠١٥)

كما أوصت دراسة (Helgeland & Lund2017, 134) أنه من الضرورى إجراء العديد من الأبحاث بشأن مشكلة التنمر فى مرحلة رياض الأطفال حتى تتمكن الأسر والمعنيين بمرحلة رياض الأطفال من تحديد مشكلة التنمر ومنعها وخلق بيئة أمنة وجيدة لرياض الأطفال تدعم اللعب والتعلم والرفاهية، ويجب على المسئولين عن مرحلة الطفولة الاخذ فى الاعتبار وجهات نظر الاطفال حول مشكلة التنمرواستكشاف فهمهم لها وتجاربهم معها.

ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة في رياض الأطفال لاحظت انتشار ظاهرة التنمر بكثرة في الآونة الأخيرة مع عدم وعي الأطفال وأولياء الأمور بضرورة تنمية الوعي بمشكلة التنمر. كما أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة من (٤٠) طفل من أطفال روضة مدرسة اللغات الفرنسية الرسمية، وأظهرت النتائج الإحصائية أن هناك نسبة كبيرة تخطت ٧٠% من الأطفال يتعرضون لخطر التنمر ويعانون من تأثيره السلبي، مما دعا لضرورة التفكير في وضع برامج وحلول للحد من تلك المشكلة ومواجهتها.

ونظراً لما يحدثه التنمر من تأثيرات سلبية على كل من المتنمر والضحية فقد اقترحت الباحثة بإعداد برنامج يمكن من خلاله تهذيب سلوك الأطفال المتنمرين وضحايا التنمر لمواجهة سلوك التنمر فى مرحلة رياض الأطفال، لأنها تعتبر من المراحل التعليمية الهامة فى حياة

الطفل لذلك فإن تدريب الأطفال على بعض السلوكيات الصحيحة، وذلك من خلال إعداد برنامج قائم على فنون الأداء لتنمية الوعى ضد التنمر لأطفال الروضة.

ويجيب البحث على التساؤلات التالية:

١–ما أسس البرنامج المقترح القائم على فنون الأداء لتنمية الوعي ضد التنمر لأطفال الروضة؟

٢–ما فاعلية برنامج قائم على فنون الأداء لإكساب الوعى ضد التنمر لأطفال الروضة؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث فى الهدف العام:

إعداد برنامج مقترح قائم على فنون الأداء لتنمية الوعى ضد التنمر لأطفال الروضة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فى أنه سوف يضيف إلى البحوث التى أجريت فى هذا المجال بعدًا جديدًا اذ يقيس التنمر عند طفل الروضة ويضع برنامج لتنمية الوعى ضد التنمر من خلال:

١- يحدد البحث أبعاد التنمر.

٢- يقدم البحث مقياس مصورا للوعى ضد التنمر لطفل الروضة ممكن أن يفيد الدارسين والباحثين.

٣- يصمم برنامج يساعد الأطفال على تنمية الوعى ضد التنمر.

٤- يساعد المعلمات فى الكشف عن أسباب التنمر عند الأطفال وتنمية الوعى ضد التنمر لديهم.

٥- يساعد أولياء الأمور من خلال تقديم معلومات وأنشطة تسهم فى تنمية وعيهم ضد التنمر.

٦- يقدم البحث انشطة مقترحة قائمة على فنون الأداء تشمل على (الأنشطة المسرحية– الأنشطة الفنية– الأنشطة الموسيقية) قد يستفيد منها مخططوا برامج رياض الأطفال.

٧- يقدم البحث أنشطة لتنمية الوعى ضد التنمر قد تستفيد منها معلمة الروضة عند تخطيط أنشطة للوعى ضد التنمر.

فروض البحث:

١- يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الوعى ضد التنمر لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الوعى ضد التنمر لصالح التطبيق البعدى.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فى الآتى:

١- **الحدود الموضوعية:** تتمثل فى الوعى ضد التنمرلأطفال الروضة.

٢- **الحدود البشرية:**

أ- العينة الاستطلاعية بلغ عددهم ٤٠ طفل وطفلة.

ب- عينة البحث الأساسية ويبلغ عددهم (٧٠) طفل وطفلة؛ حيث تم إختيار (٣٥) للمجموعة التجريبية و(٣٥) للمجموعة الضابطة.

٣- **الحدود المكانية:** روضة مدرسة الشهيد فاضل سالم باشا بمحافظة السويس.

تم صياغة مصطلحات البحث إجرائيًا:

١- **برنامج:** Program "مجموعة الإجراءات والأنشطة القائمة على فنون الأداء لتنمية الوعى ضد التنمر لأطفال الروضة".

٢- **فنون الأداء**: Performing arts "مجموعة من الأنشطة الفنية التى يمارسها الأطفال داخل الروضات والتى تعمل على تنمية قدراتهم ومهاراتهم مما تسهم بشكل كبير فى التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم مثل الأنشطة الفنية والموسيقية والمسرحية".

٣- **التنمر**:Bullying "شكل من أشكال العنف المتكررة التى يقوم بها طفل أو مجموعة من الأطفال بهدف الإضرار عمداً بطفل آخر عن طريق الإيذاء الجسمى أو اللفظى أو الإجتماعى لفرض سيطرة المتنمر على الضحية وتخويفه ".

الإطار النظري:

أولاً- التنمر:

يعد التنمر من المشكلات الشائعة الإنتشار بين الأطفال في الآونة الأخيرة، حيث يحمل رسالة سلبية لأطفالنا بأنهم "عديمو القيمة أو غير مرغوب فيهم"، أو مهددون من قبل أطفال آخرين إذا لم يلبوا لهم إحتياجتهم أو يصبحوا تابعين لهم بشكل مهين.

هناك العديد من الدراسات العربية والاجنبية التي تناولت مفهوم التنمر:

- عرف (McGoey& et al 2023, 189) التنمر على أنه: أعمال عدوانية متكررة يقوم بها شخص مستبد "متنمر" تجاه شخص أكثر ضعفا "ضحية" ولها أثار طويلة المدى على كلا المتنمر والضحية.
- عرفت (الهاجرى٢٠٢٢، ١٠٢) التنمر بأنه "إساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين الأطفال داخل المدرسة، ويحدث ذلك حدوثًا مستمراً ومتكرراً بفرض السيطرة على الآخرين

من خلال أفعال سلبية عدوانية ومؤذية، يقوم بها طالب أو أكثر ضد طالب آخر أو أكثر فترة من الوقت، وهو سلوك إيذائى مبنى على عدم التوازن فى القوة".

- عرف (منصور وآخرون ٢٠٢٢، ٤٨٦) إلى التنمر بأنه "سلوك إرادى متعمد من طفل أو مجموعة من الأطفال على طفل آخر بهدف إيذائه لفظيًا أو جسديًا أو التسبب بخوفه وإرعابه من خلال التهديد بالإعتداء". عرف (زكى٢٠٢٠، ٢٣) التنمر بأنه "أحد أشكال السلوك العدوانى الجسدى أو الاجتماعى أو اللفظى أو الإلكترونى وتحدث بشكل متكرر".
- عرف (Logis&Rodkin2015,191) التنمر بأنه: "سلوك يستخدمه الفرد فى السيطرة على فرد آخر من خلال المضايقة الجسمية أو اللفظية المستمرة بين شخصين مختلفين فى القوة يستخدم فيها الشخص الأقوى طرق جسمية ونفسية واجتماعية لإذلال شخص آخر وإحراجه وقهره". كما عرفه (Orpinas & Horne2015,6) أنه "شكل من أشكال السلوك الغير مرغوب فيه، يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد ضد فرد آخر غير قادر على الدفاع عن نفسه، ويتضمن هذا السلوك السخرية وسرقة النقود من الضحية والإساءة لها".

- أشكال التنمر:

اتفقت العديد من الأدبيات والدراسات أن التنمر له أشكالاً عدة نتناول منها ما يلى:

أ-**التنمر الجسدى** (physical Bullying): يعد من أكثر أشكال التنمر ملاحظة، إذ يسهل تعرفه خلال بعض التصرفات التى تعتمد على القوة البدنية مثل الضرب والركل والبصق والخدش على الاخرين وإتلاف ممتلكات الغير والمزاح بطريقة مبالغ فيها...وغيرها.

ب-**التنمر اللفظى** (Verbal bullying): ويتضمن إطلاق اسماء على الآخرين والسخرية والتوبيخ الاستخفاف بالمحيطين للتقليل من مكانتهم... وغيرها، وإيذاء الآخرين لفظيًا باستخدام الكلمات الجارحة والألفاظ النابية من سب وشتم، وكذلك النقد القاسى والتشهير بأقرانه ومعايرتهم لإيقاع الأذى بهم.

ت-**التنمر الاجتماعى**(Social bullying): يتمثل فى بعض السلوكيات مثل عزل شخص عن مجموعة الرفاق، مراقبة تصرفات الآخرين ومضايقتهم، والاستبعاد الإجتماعى. (خوج٢٠١٢، ١٩٤-١٩٥) و(أبو الديار٢٠١٢، ٥٧ - ٥٨) و (Cassel, Terzian,& Bradshaw2013, 1) و(بهنساوي وحسن٢٠١٥، ٢١-٢٢)و(Johnson et al.,2016,2-3) و(همام وسويفى٢٠١٨، ٧٤) و(السويهرى٢٠١٩، ٦٨٦) و(حامد٢٠٢١، ١٤٣١)

مما سبق ترى الباحثة بالرغم من أن للتنمر أشكال عديدة لكن جاء التنمر البدنى والإجتماعى واللفظى فى مقدمة أكثر أنواع التنمر إنتشاراً بين أطفال الروضة، حيث تشير دراسة (الشناوى٢٠١٨) إلى أنه من الممكن أن يمارس أكثر من نوع للتنمر على الطفل،

حيث قد يستخدم المتنمر التنمر الإجتماعى والجسدى فى نفس الوقت أو أنواع أخرى من التنمر، كما يعد التنمر الإجتماعى من أصعب أنواع التنمر، وذلك لصعوبة وجود دليل عليه كالتهديد بالضرب من خلال النظرات مما يشعر الطرف الآخر بالخوف والتوتر.

- فئات التنمر والسمات المميزة لها:

هناك عدة فئات لسلوك التنمر وهى: المتنمر، الضحية، المتنمر/الضحية وسوف نتناول فئات سلوك التنمر فيما يلي:

١- المتنمرون Bullies:

يعتبر المتنمر محور حلقات دائرة التنمر؛ فهو الطفل الذى يمارس سلوك التنمر على طفل آخر أضعف منه قوة جسدية، ويميل نحو العدوانية، والسيطرة على الآخرين؛ حيث يشعر بالرضا عن النفس، بمجرد إيقاع الأذى بالضحية. (Eriksen,et al 2012,11)

كما أشارت دراسة (البهاص، ٢٠١٢) إلى أن المتنمرين لديهم شعور مرتفع بالأمن النفسى، وذلك يأتى نتيجة دعم زملائهم وتشجيعهم لسلوكيات التنمر التى يقومون بها، وبغياب هذا الدعم يتساوى المتنمر مع الضحية بإنخفاض الأمن النفسى.

٢-الضحايا Victims:

الضحية هو "الشخص الذى يتعرض للإيذاء بشكل متكرر من أقرانه، إما جسميًا، أو لفظيًا، أو إنفعاليًا"، وهناك نوعان من الضحايا أشار إليها وهى:

أ- **الضحية السلبي:** هدف سهل للمتنمر، فلا يستطيع الدفاع عن نفسه، حيث يتلاعب به المتنمر، ومن ثم يأذيه.

ب- **الضحية المستفزة:** وهذا النوع من الضحايا يتصرف بطريقة مزعجة وغير مناسبة وغالبًا تكون غير مقصودة، ومن السهل إثارتهم، وقد يضايق الآخرون، كما أنهم يتعرضون للتجاهل من بعض الناس، ولا يتلقون الدعم عند تعرضهم للتنمر. (Cohn & Sullivan, et al.,2003, 36-37) Canter2003, 122-124)

وأشارت دراسة (Delfabbro et al, 2006) ودراسة (Pouwelse et al, 2011) إلى أن ضحايا التنمر يتصفون بأن مستواهم الدراسى منخفض، ولديهم مستويات عالية من الإغتراب النفسى، وتدنى فى إحترام الذات، كما أنهم يعانون من الإكتئاب أكثر من الأشخاص العاديين، وذلك يعود إلى قلة الدعم الإجتماعى الذى يتلقونه وقلة الثقة بالنفس، كما أن الذكور أقل دعمًا إجتماعيًا للضحية من الإناث.

٣- **المتنمرون/الضحايا** Bullies/Victims:

أشار (الشواشرة وآخرون، ٢٠٠٩) إلى ان المتنمر الضحية هو" الطالب الذى يمارس التنمر على الطلبة الآخرين ويُمارس عليه التنمر من الطلبة الآخرين فى نفس الوقت"، فالمتنمر الضحية "له دور مزدوج، حيث يشير إلى مجموعة من الأطفال يمارسون التنمر فى مواقف، ويقعون ضحية للتنمر فى مواقف أخرى".

ويتصف المتنمرون/ الضحايا بالعديد من الخصائص ومنها:

- تدنى فى التوافق الإجتماعى والإنفعالى، مقارنة بأقرانهم الآخرين.
- يعانون من بعض المشكلات الجسمانية والنفسية، مما تجعلهم يستهدفون أقرانهم الأقل منهم قوة.
- لديهم رغبة فى الإنتقام من الآخرين.
- أكثر عدوانية وإندفاعًا فى السلوك، ورغبة فى الإنتقام.

(الطويهر٢٠٢٠، ٢١١) (عمر٢٠١٢ ، ٣٧)(O'Brennan et al. 2009, 113)

ولقد أشارت نتائج دراسة (Salmivallli, Voeten & Poskiparta,2011) إلى أن هناك علاقة سلبية بين مدافعة المتفرج عن الضحية، وبين تكرار سلوك التنمر فى الفصول الدراسية، كما ان هناك علاقة موجبة بين المتفرجين الداعمين للمتنمر، وانتشار سلوك التنمر.

مما سبق ذكره تستخلص الباحثة فئات التنمر فى الآتى:

١) **المتنمرون:** مجموهة من الأطفال يمارسون التنمر على أقرانهم بشكل متكرر ومقصود من خلال الإيذاء الجسدى او الإجتماعى أو اللفظى.

٢) **الضحايا:** مجموعة من الأطفال يتعرضون بشكل متكرر إلى الإعتداء والإيذاء من قبل المتنمرون سواء كان جسديًا أو لفظيًا أو إجتماعيًا.

- التنمر فى مرحلة رياض الأطفال:

تُعتبر مرحلة الروضة البدايات الأولى والمهمة التي يتجاوز الأطفال ولأول مرة بيئاتهم الأسرية خلالها؛ حيث يمارسون الأنشطة الجماعية المنظمة ويكونون الصداقات، وهذا يكشف الكثير من الصعوبات التى يواجهها الأطفال خلال تفاعلهم الإجتماعى مع أقرانهم، كما أثبتت نتائج الدراسات أن ظاهرة التنمر بين الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة أكثر انتشاراً وتحدث بنسب أعلى عنها فى السنوات الدراسية التالية، لأنها المرحلة التى تتشكل فيها شخصية الطفل والتى تؤثر فيما بعد على أساليب تعامله مع الآخرين، وقد توصلت عدد من الأبحاث التجريبية فى بعض الدول أن بعض أطفال الروضة يشتركون – بشكل متكرر ومقصود– فى سلوكيات

عدوانية موجهة لأقرانهم الذين أقل منهم فى القوة. (إبراهيم٢٠١٧، ٦٤٨) (Valchou, Andreou, Botsoglou & Didaskalou2011, 330)

وكشفت دراستي (Grunigen, Perren, Nagele & Alsaker,2010) (Alsaker & Nagele2008, 5) أن الذكور فى مرحلة رياض الأطفال يتعرضون بشكل متكرر للتنمر أكثر من الإناث، كما إنهم أكثر ممارسة للتنمر من الإناث، وأن من طرق التعرف على الأطفال المتنمرين بمرحلة الروضة، استخدام صور غير مفهومة لهم أو مواقف، ويطلب من الأطفال التعرف على الطفل المتنمر.

كما أجرت (إبراهيم، ٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التنمر لدى طفل الروضة. واستخدمت الباحثة عينة تتكون من (١٨٣) طفلا وطفلة من أطفال الرياض (مرحلة التمهيدي) في محافظة بغداد، وتكونت فقرات المقياس من صور ملونة، ويتكون المقياس من (٢٧) فقرة، والفترة الزمنية التي يستغرقها المقياس (١٥-٢٠) دقيقة، وكانت أهم النتائج: يمكن قياس التنمر لدي طفل الروضة، ويظهر بأشكال مختلفة بينهم.

مما سبق ترى الباحثة أن التنمر مشكلة تنتشر فى عديد من الدول، وأن نسب التنمر اختلفت عبر الأقطار المختلفة، وأكدت معظم الدراسات أن التنمر بين الذكور أكثر منه عند الإناث، وإنه يختلف شكلا عند الذكور؛ حيث يكون التنمر بصورة مباشرة عن طريق الضرب، الدفع بالإيدى والأرجل وأيضًا تنمر لفظى كالتنابز بالألقاب، فى حين تستخدم الإناث التنمر بصورة غير مباشرة كالسخرية والإستقصاء، وأنه يوجد طفل متنمر بين كل ستة أطفال قد يكونوا فريسة لهذا المتنمر أو ضحايا له.

ومن أسباب التنمر لدى أطفال الروضة: طرائق تربية الأطفال التى تتسم بالتساهل أو الإهمال أو التسلط والقسوة أحد أهم دوافع الطفل للتنمر، فغالبًا ما يكون الدافع وراء التنمر هو الغضب أو الإنتقام أو الإحباط، وفى كثير من الحالات يكون الدافع التسلية أو الترفيه والإهتمام أو الملل بسبب أوقات الفراغ وقلة إشراف الوالدين ومعلمى رياض الأطفال والمدارس، ويزيد التنمر فى الأطفال الذين لديهم ضعف فى المهارات الإجتماعية، وقد يكون دافع الطفل للتنمر عدم وجود عواقب لتصرفاته؛ حيث لا يواجه المتنمر بضحيته وجهًا لوجه. (الدليل٢٠١٨، ٤)

كما أن للتنمر تأثير على البناء الإجتماعي والنفسي للمجتمع داخل الروضة، حيث شعور الضحية بأنه غير مرغوب فيه في المجتمع، ومرفوض من قبل المحيطين به، وإحساسه بالقلق والتوتر والخوف وعدم الإرتياح بين رفاقه، وقد يبتعد عن المشاركة في الأنشطة المختلفة خوفا من المتنمرين. وبالنسبة للمتنمر قد يتعرض للحرمان أو للطرد من المدرسة، كذلك يظهر

قصورا في الإستفادة من البرامج التعليمية التي تقدم له، كما أنه ينخرط مستقبلاً في أعمال إجرامية خطيرة، كما يؤدي سلوك التنمر المدرسي إلى ارتفاع معدلات النفور الإجتماعي، وانخفاض مستوى تقبل الذات، وتقبل الآخرين، وفقدانه لعدم القدرة على الدفاع عن نفسه، وذلك بالنسبة للطفل ضحية التنمر. (عبدالجواد وحسين، ٢٠١٥، ٧)

وقد أجرى (الطويهر، ٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض، والتعرف على آثار التنمر على الضحايا من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض، والتعرف على الطرق والأساليب التى تتبعها معلمة رياض الأطفال فى تهذيب الأطفال الذين لديهم تنمر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، وتكونت العينة (١٤١) معلمة. واستخدمت الباحثة الإستبانة للمعلمات كأداة للدراسة. وكانت أهم النتائج: أن متوسط الإتفاق العام على (أسباب التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض) قد بلغ (٣.٥٥ درجة من ٥)، والتي تشير إلى خيار(موافق)على أداة الدراسة. وأن متوسط الإتفاق العام على (آثار التنمر على الضحايا من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض) قد بلغ (٣.٨٣) درجة من ٥)، والتي تشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة، وأن متوسط الموافقة العام على (الطرق والأساليب التي تتبعها معلمة رياض الأطفال في تهذيب الأطفال الذين لديهم تنمر) قد بلغ (٤.٠٩ درجة من ٥)، والتي تشير إلى خيار (موافق)على أداة الدراسة.

ومما سبق يتضح وجود ضرر بالغ على ضحايا التنمر من الأطفال يتمثل في صور انعزال اجتماعي ورفض واضطهاد وعدم الأهمية ومضايقة وكذلك انخفاض في الأداء الأكاديمي، مما يتوجب عليه إيجاد حلول عملية لمنع أو التقليل من تنمر الأطفال على بعضهم.

كما أجرى (Saracho,2017) دراسة هدفت إلى تقديم أدلة تجريبية حول طبيعة وجهة التنمر بين أطفال ما قبل المدرسة. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، إنها تحدد مفهوم التنمروالتسلط في المدارس التقليدية في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتصف السياق الإجتماعي لتنمر الأطفال الصغار، وتميز بين المتنمرين والضحايا في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتناقش تفسيرات الأطفال الصغار عن التنمر وأوضحت وجود اختلافات فردية واسعة بين خصائص المتنمرين، وأن السياق الإجتماعي أو البيئة المدرسية تؤثر في كل من معدلات التنمر.

دور الروضة فى معالجة التنمر لدى طفل الروضة:

الروضة لها دور فعال فى مواجهة التنمر يكمن فى التعامل معه بجدية من خلال عدة طرق يجب على الروضة اتباعها ويمكن ايجازها فيما يلى:

- توفير ورش عمل للأطفال عن أضرار ظاهرة التنمر وضرورة التخلص منها.
- تعليم الأطفال الأخلاق الحميدة والمبادئ الأساسية التى يجب أن يتمسكوا بها،
- العمل على نشر المحبة وتنمية مشاعر الأخوة بين الأطفال.
- مشاركة الأطفال فى الأعمال التطوعية والأعمال الجماعية التى تعزز روح التعاون والمحبة فيما بينهم.
- مراقبة المعلمة لسلوكيات الأطفال بشكل جيد.
- تشجيع الأطفال على المشاركة فى الأعمال الفنية كالعزف والمسرحيات الغنائية التى تلعب دوراً مهمًا فى استرخاء أعصاب الأطفال وتهذيب سلوكهم. (خميس٢٠١٩، ٣١٧)

مما سبق ترى الباحثة أن التنمر فى مرحلة رياض الأطفال ظاهرة منتشرة فى الآونة الأخيرة ولها تأثير سلبى على كلأ من المتنمر والضحية، وقلما ينجو منها أحد خلال حياته، كما ان لها العديد من الآثار السلبية التى تبقى فى ذاكرة الطفل على المدى الطويل، ومنا هنا يجب على معلمة الروضة أن تكون واعية بالمشكلة وأسبابها وطرق التعامل السليم معها، ويشمل ذلك جهتى التنمر: الجهة الأولى وهى الطفل الذى يقع عليه الاعتداء والتنمر(الضحية)، فيجب الاهتمام به وعلاج آثار التنمر عليه والجهة الثانية هى المعتدى(المتنمر) الذى يمارس الاعتداء كسلوك ثابت فيجب توجيهه وتعديل سلوكه كى لا يسبب الأذى للكثير من الضحايا ولا يتطور سلوكه ليصبح أكثر عدائية وينخرط فى اعمال اجرامية فى المستقبل لا يمكن تلافيها ومساعده على التواصل بشكل سليم مع أقرانه دون الحاجة للإعتداء على الآخرين، فالطرفين بحاجة للعلاج وتقويم السلوك وإكسابهم الوعى ضد التنمر.

ثانيًا– فنون الأداء:

تعتبر الفنون الأدائية من أكثرالأنشطة القائمة على الممارسات الفعلية والمشاركة من قبل الأطفال لمحاكاة المواقف الحقيقية فى حياتهم اليومية متمثلة فى الدراما ومسرح العرائس والتعبير الفنى والموسيقى والأغانى والأناشيد.

هناك العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم فنون الأداء كالتالي:

عرفت (الشهاوى ٢٠١٧، ٦) فنون الأداء بأنها "مجموعة من الأنشطة التى يستخدمها الأطفال فى التعبير عن أنفسهم وأفكارهم ومشاعرهم وتشتمل على الموسيقى، الفنون البصرية، والأنشطة المسرحية". وعرفتها (نصار١١، ٢٠١٦) بأنها "ممارسات تربوية ممتعة ومبهجة، مخطط لها، يؤديها أطفال المؤسسات الإيوائية من ٥–٦ سنوات، بهدف تنمية المهارات الاجتماعية لديهم، وتشمل أنشطة فنون بصرية، وأنشطة درامية مسرحية".

هى أحد مجالات المنهج التى يتضمنها منهج (حقى ألعب وأتعلم وأبتكر) الذى تم تصميمه وفق المعايير العالمية والذى يحتوى على مجموعة من المجالات ومنها:

– مجال الأنشطة الموسيقية. – مجال الأنشطة الفنية.

– مجال الأنشطة المسرحية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨).

وتعرفه الباحثة **إجرائيا** بأنه "مجموعة من الأنشطة الفنية والموسيقية والمسرحية التي يمارسها الأطفال لتنمية قدراتهم ومهاراتهم والوعى ضد التنمر".

ومن هنا سوف نعرض بعض من أنشطة فنون الأداء التى قد تساهم بإكساب طفل الروضة الوعى ضد التنمر:

- **الأنشطة الفنية:**

تناول العديد من الباحثين مفاهيم متنوعة للأنشطة الفنية نتناولها فيما يلي:

عرفت (شعبان ٢٠٢٣، ٣٨٣) الأنشطة الفنية بأنها " مجموعة من الأداءات المتنوعة التي يمارسها الطفل بمنتهى الحرية وباستخدام الخامات المختلفة، وتتمثل تلك الأنشطة في ثلاث مجالات أساسية هي (الرسم، الطباعة، التشكيل بنوعيه الحر والمجسم)".

وجاء تعريف الباحثة (شرف ومحمد١٤٣، ٢٠١٣) للأنشطة الفنية بأنها "ألوان مختلفة من الممارسات والأداء التى يمارسها الطفل داخل الروضة بطريقة تلقائية غير متكلفة تلبى حاجات ورغبات الطفل ودوافعه وتشمل (الرسم والتلوين – التشكيل – الطباعة وأشغال فنية)".

كما عرف (Koster& Joan2012,71) الأنشطة الفنية بأنها عبارة عن "الأنشطة التى يقوم بها الفرد، وتساهم فى بناءالفرد وتكوينه من الناحية الفنية والجمالية. وتعد الأنشطة التشكيلة أداة لمداخل تنموية كثيرة وإلى العلاج بالفن".

ومن خلال عرض التعريفات السابقة تعرف الباحثة الأنشطة الفنية **إجرائيًا** بأنها: "هى الأنشطة التي يمارس الطفل من خلالها التعبير الفني، سواء كان ذلك التعبير فكريا أم التعبير عن الإحساس والمشاعر، وتضم هذه الأنشطة مجالات متعددة منها الرسم والتلوين والقص واللصق والطباعة وغيرها من المجالات الفنية التي تساهم في بناء الطفل وتكوينه من الناحية الانفعالية والنفسية".

- **أهمية الأنشطة الفنية لطفل الروضة:**

أشارت (شحاته١٤٠، ٢٠١٥) إلى أن الأنشطة الفنية لطفل الروضة تساعد على بناء شخصية الطفل وتكاملها عن طريق تربيته ليعيش حياة جمالية وسط المجتمع، مع التأكيد على ذاتيته، وإتاحة الفرصة له للتعبير عن انفعالاته والتنفيس عنها، كما تحقق الأنشطة الفنية

للطفل الإندماج مع أقرانه فى العمل والتعاون معهم مما تسهم فى الترابط الإجتماعى بينهم، ومن خلال ممارسة الطفل للأنشطة الفنية ينمى لديه النقد والتذوق الفنى.

▪مجالات الأنشطة الفنية:

تذكر كلاً من (شرف ومحمد٢٠١٣، ١٣٥-١٣٦) مجالات الأنشطة الفنية فيما يلى:

- **أنشطة التلوين:** منها ما يكون على الورق أو الأقمشة او الأحجار أو القواقع...إلخ، كما تعددت الأدوات التى يستخدمها الطفل فى التلوين إما تكون الوان سائلة أو جافة.
- **القص واللصق:** تستخدم أوراق القص واللصق الملونة فى تكوين الأشكال والنماذج المختلفة.
- **التشكيل:** عن طريق إستخدام خامات ومستهلكات البيئة ثم ربطها ولصقها باستخدام العجين أو الصمغ أو غيره من المواد اللاصقة.
- **الرسم:** هو اللغة التى يمكن للطفل أن يتواصل بها مع الآخرين حيثما لا يستطيع التحدث باللغة اللفظية، لينقل أفكاره وأحاسيسه وانفعالاته للآخرين.
- **الطباعة:** من خلال استخدام الإستنسل والأسفنج والطباعة بالأيدى والأصابع والوان الجواش.

▪ مسرح الطفل:

يعد مسرح الطفل واحداً من أهم الوسائل التعليمية والثقافية والتربوية والترفيهية التى تساهم فى بناء شخصية الطفل من جميع الجوانب، فهو فن درامى وتمثيلى موجه للأطفال؛ حيث إنه وسيط لإيصال المعلومات والقيم الأخلاقية وتهذيب السلوك عبر فن المحاكاة والتجسيد.

عرفه (حسين وآخرون٢٠٢٠، ٨٤٨) مسرح العرائس "هو المسرح الذى يقدم عروضه بأستخدام العرائس المختلفة (القفازية والعصا وخيال الظل) لتنمية بعض مهارات السلوك القيادى "مهارة التواصل، مهارة الدافعية للإنجاز، مهارة الثقة بالنفس، مهارة إتخاذ القرار، مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة"

وعرف (محمود١٠٢، ٢٠١٩) مسرح الطفل بأنه "هو ذلك المسرح الذى يخدم الطفولة سواء أقام به الكبار أو الصغار ما دام الهدف هو إمتاع الطفل والترفيه عنه وإثارة معارفه ووجدانه وحسه الحركى، أو يقصد به تشخيص الطفل لأدوار تمثيلية ولعبية ومواقف درامية للتواصل مع الكبار او الصغار

مما سبق تعرف الباحثة مسرح الطفل **إجرائيًا** بأنه "مجموعة من الأنشطة المسرحية الموجهه للطفل بطريقة مشوقة وجذابة، وله أهدافه التعليمية والتربوية، ويشبع حاجات الطفل

النفسية والتعليمية ويعتبر إحدى مصادر البهجة والسرور للطفل، ويسهم في تنمية الإبداع والتذوق الجمالى لديه".

▪أهمية المسرح فى حياة الطفل:

يعتبر مسرح الطفل من أكثر الأنشطة الفعالة والجذابة للأطفال المسرح ، حيث إننا نستطيع أن نكسب الطفل المهارات المختلفة عن طريق الأنشطة المسرحية، فالطفل يستمتع بتكرار أى نشاط حتى يتمكن من إتقانه، ومن خلال المسرح يستطيع تكرار العروض المسرحية باستخدام العرائس حتى يتقن المهارة، فعن طريق ممارسة الطفل للأنشطة المسرحية، ولعب الأدوار، يكتسب الشعور بالثقة بالنفس، والجرأة والقدرة على المشاركة فى إتخاذ القرار والتدريب على حل المشكلات، وبالتالى يسهم فى بناء شخصيته. (حسين وآخرون٢٠٢٠، ٨٤٤)

▪ أنواع مسرح الطفل:

أشار (بولفخاذ٢٠١٦، ٢٦) إلى ثلاثة أنواع من مسرح الطفل:

أ- مسرح خيال الظل:

يعتمد هذا المسرح على الأشعة الضوئية، لتشخيص الأشياء من خلال إنعكاس ظلالها على شاشة خاصة، وذلك بإستعمال الأرجل والأيدى وبعض الصور.

ب- مسرح العرائس:

وهو عبارة عن مسرح الدمى، ويصنف إلى نوعان: نوع يحرك أمام الجمهور مباشرة بواسطة خيوط، والآخر يحرك عن طريق أيدى اللاعبين أنفسهم، وهو مسرح مكشوف له ستارة تُنزل على الدمى أو ترفع عنهم ويعرض قصصه فى الهواء الطلق. أما الممثلين فرد واحد أو أكثر وقد يصلون إلى خمسة أفراد، وهم على هيئة دمى محركة بواسطة أيدى اللاعبين من خلال إستخدام الخيوط أو من تحت المنصة.

جـ- المسرح الإذاعى:

هو ذلك المسرح الذى يتم نقله من خلال وسائل الإعلام، ويُذاع بين الناس بصريًا ومرئيًا وسمعيًا من خلال الراديو أو التلفزيون او الشاشة الكبيرة.

▪ الأنشطة الموسيقية:

يعرف (الباز٢٠٢١، ١٥٦١) الأنشطة الموسيقية بأنها "كل عمل موسيقى مقصود يقوم به المعلم لتنمية استراتيجية (فكر- زاوج – شارك) وتتمثل تلك الأنشطة فى الموسيقى والتذوق والغناء والألعاب الموسيقية والقصة الموسيقية". وعرف كل من (المجالى والقداح ويوسف ٢٠١٨، ١٢) الأنشطة الموسيقية بأنها "مجمل الأنشطة التى يمارسها الطفل مستخدمًا الموسيقى والغناء، وبالتالى تساعد على تنمية التفاعل الإجتماعى لدى الطفل ويمارسها داخل

أو خارج الروضة". وأشار (خميس٢٠١٦، ١٢٨) للأنشطة الموسيقية بأنها"مواقف تعليمية يندمج فيها بعض أو كل عناصر الموسيقى الأساسية من اللحن وايقاع وهارمونى بحيث تقوم المعلمة بأدائها مع أطفالها متخذة أشكال متعددة من الغناء والإيقاع والعزف والتذوق بغرض تحقيق أهداف موسيقية وتربوية محددة".

وتعرفها الباحثة **إجرائيًا** بأنها" مواقف وخبرات يمارس الطفل الموسيقى من خلالها، تسهم فى تنمية الجوانب الجسمية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية له واشباع إحتياجاته، وتخفيف حدة شعوره بالتوتر والقلق النفسى وتساعده على التكيف مع الآخرين".

- **أهمية الأنشطة الموسيقية فى مرحلة رياض الأطفال:**

تطرق (جمال الدين٢٠١٨، ١٣٩– ١٤٥) (بغدادى٢٠١٣، ٩) (السيد واخرون٢٠١٢، ٥٧٠) (أبو المجد واخرون٢٠١١، ٢٢٠) للأهمية كما يلي:

- تعد من أهم الوسائل الفعالة لتربية الطفل لها قيمة سيكولوجية وتربوية عظيمة، فالموسيقى مادة تسهم فى تنمية الطفل بما تزوده به من معلومات وحقائق ومهارات موسيقية وميول جمالية واتجاهات فنية
- يهيئ النشاط الموسيقى المتعة والسرور للطفل.
- تسهم في تعديل أنماط السلوك لدى طفل الروضة والحد من السلوك السلبى لديه
- تغيير سلوكيات واتجاهات الأطفال بشكل إيجابى وتساعد إلى حد كبير فى تحسين سلوكيات الأطفال.
- يعتبر الغناء من الأنشطة الأساسية فى حياة الطفل والذى يمكن من خلاله التعبير عن الذات، فالغناء ليس هامًا فقط لأنه يسبب متعة ورضا نفسى للطفل، ولكن لأنه أيضًا يعرض الطفل للعناصر الأساسية الموسيقية إذ أن الطفل بطبيعته يحب الغناء.

مما سبق ترى الباحثة أن لأنشطة فنون الأداء دور كبير في تنمية جوانت شخصية الطفل والتنفيس عن طاقاته المكبوته حيث تعمل كمتنفس للدوافع والانفعالات وتفريغ التوترات، كما تعيد التوازن النفسى من خلال إستخدامه لحواسه المحتلفة بطريقة جيدة، كما أن للحركة دور كبير في تغيير نفسية الطفل والتخفيف من توتره وانفعاله وتثير انتباهه بطريقة مباشرة وحية، وبالتالى تنمى الجوانب الوجدانية والعاطفية للطفل مما تجعله يستغل أوقات فراغه بصورة مثمرة ونافعة، مما يسهم فى تنمية القدرات العقلية والاستجابات الانفعالية للطفل.

إجراءات البحث وعرض النتائج وتفسيرها:

- **منهج البحث:** اتبع البحث الحالي المنهج شبه التجريبى.

- **عينة البحث:** تم إجراء البحث على عينة (تجريبية – ضابطة) من أطفال مرحلة رياض الأطفال ٧٠ طفل وطفلة، حيث تم تقسيمهم (٣٥) طفل وطفلة فى المجموعة التجريبية و(٣٥) طفل وطفلة فى المجموعة الضابطة.

أدوات البحث:

١-قائمة أبعاد التنمر لطفل الروضة (إعداد الباحثة):

- **الهدف من القائمة:** تحديد أبعاد التنمر لطفل الروضة حتى يتسنى بناء مقياس الوعى ضد التنمر.

مصادر إعداد القائمة:

❖ مراجعة بعض الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بالتنمر كدراسة (الهاجرى ٢٠٢٢، الطويهر٢٠٢٠، الشناوى ٢٠١٨، ابراهيم٢٠١٧) التى ساعدت فى إعداد قائمة بأبعاد التنمر.

❖ وضع قائمة مبدئية لبعض أبعاد التنمر لطفل الروضة والتى تمثلت فى ٥ أبعاد رئيسية (التنمر الإنفعالى– التنمر اللفظى – التنمر الإجتماعى – التنمر البدنى– التنمر العنصرى).

صدق القائمة:

قامت الباحثة بعرض قائمة أبعاد التنمر على (١١) من السادة المحكمين اعضاء هيئة التدريس فى مجال رياض الأطفال، وأصول تربية الطفل، وعلم نفس الطفل للتأكد من مدى دقة ومناسبة هذه الأبعاد وملائمتها لطفل الروضة فى البحث الحالى، وفى ضوء توجيهات السادة المحكمين وملاحظتهم العلمية تم التالى:

- حذف وإستبعاد الأبعاد التالية التنمر العنصرى، والتنمر الإنفعالى لوجود بديل له وهو التنمر الإجتماعى.
- التعديل والإضافة فى تعريفات بعض الأبعاد كالتنمر الإجتماعى والبدنى واللفظى.

وقد اتفق السادة المحكمين على بعض الأبعاد الأساسية والفرعية لأبعاد التنمر مثل التنمر البدنى (الدفع– الركل– الضرب)، والتنمر الإجتماعى (السخرية من الشكل– الرفض من الجماعة– لإزدراء)، والتنمر اللفظى (إطلاق بعض الألقاب النابية– النقد القاسى– التهديد) وحازت هذه الأبعاد على نسبة عالية تتراوح مابين ٩٠.٩: ١٠٠%.

- وتم وضع الصورة النهائية لقائمة أبعاد التنمر لطفل الروضة على أن تكون الأبعاد الرئيسية والفرعية للتنمر كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (١) الصورة النهائية لقائمة أبعاد التنمر لطفل الروضة

م	الأبعاد الرئيسية	الأبعاد الفرعية	متوسط نسب الإتفاق
أولاً	التنمر البدنى	الدفع – الركل – الضرب	%١٠٠
ثانيًا	التنمر الإجتماعى	السخرية من الشكل – الرفض من الجماعة – الإزدراء	%٩٠.٩
ثالثًا	التنمر اللفظى	إطلاق بعض الألقاب النابية – النقد القاسى– التهديد	%١٠٠

٢ – مقياس الوعى ضد التنمر لطفل الروضة (إعداد الباحثة):

الهدف من المقياس: يهدف إلى قياس مدى اكتساب طفل الروضة الوعى ضد التنمر.

خطوات تصميم المقياس:

- الإطلاع على الاختبارات والمقاييس المعدة لأطفال الروضة والمرتبطة بالتنمر.
- تم إعداد المقياس فى صورة مواقف مصورة حتى يسهل على الأطفال التفاعل معها ومناسبة للأبعاد المختارة.
- تم تحديد محتوى المقياس وصياغته بصورة دقيقة وواضحة بعيداً عن الغموض، ممثلاً فى ثلاث أبعاد رئيسية هى (التنمر البدنى – التنمر الإجتماعى – التنمر اللفظى) يندرج تحت كل منها ثلاث أبعاد فرعية.

❖ تم عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من الأساتذه المحكمين فى مجال تربية الطفل وعلم النفس التربوى للاستفادة من آرائهم العلمية، وللتأكد من صلاحية المقياس قبل التطبيق فى ضوء المعايير التالية:

- وضوح مفردات المقياس للأبعاد المراد قياسها.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية لمواقف المقياس.
- مدى مناسبة الأبعاد المقترحة للمرحلة العمرية.
- مدى ملائمة الصور لكل مفردة.
- مدى ملائمة المواقف لكل بعد.

وقد اتفق السادة المحكمين على بعض التعديلات منها:

١–تعديل صياغة بعض المواقف

٢– بعد التحكيم استقرت الآراء على (٢٧) موقف موزعة بالتساوى على أبعاد المقياس وبذلك تكون لكل بُعد(٣) مواقف فى الصورة النهائية.

- تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من ٤٠ طفل وطفلة غير عينة البحث الأساسية من أطفال روضة (الشهيد فاضل سالم باشا) لتحديد مدى صدق وثبات المقياس.

طريقة تطبيق المقياس:

❖ تم تطبيق المقياس بصورة فردية لكل طفل على حدى.

وصف المقياس:

- يتكون من المقياس من ثلاث أبعاد رئيسية لها (٣) أبعاد فرعية.
- تمثل كل بُعد فرعي بثلاث مواقف لقياس مدى الوعى عند الأطفال وبذلك يكون عدد مواقف المقياس (٢٧) موقف يعرض فى صورة بطاقات كل بطاقة بها صورة معبرة عن أبعاد التنمر الفرعية وعلى الطفل تحديد الموقف الذى يظهر فيه لديه وعى ضد التنمر.

تصحيح المقياس:

تم وضع معايير لتصحيح المقياس بالتدريج تتمثل في الآتي:

– الموقف الذى يظهر فيه الطفل ضحية(سلبى) يأخذ (١).

– الموقف المحايد (الطفل يدافع فيه عن نفسه) يأخذ (٢).

– الموقف الذى يظهر فيه الطفل لديه وعى ضد التنمر(يتصرف فيه الطفل بشكل شجاع) يأخذ (٣).

- لتصبح الدرجة الصغرى للمقياس = عدد مواقف المقياس × ١= ٢٧* ١=٢٧
- لتصبح الدرجة الوسطى للمقياس = عدد مواقف المقياس × ٢= ٢٧* ٢=٥٤
- لتصبح الدرجة العظمى للمقياس = عدد مواقف المقياس × ٣= ٢٧* ٣=٨١ حسب جدول معايير تصحيح المقياس.

زمن تطبيق المقياس:

تم حساب متوسط زمن التطبيق للعينة فقد تراوح متوسط زمن تطبيق المقياس من

$$\frac{٣٠+ ٢٠}{٢} = ٢٥ \text{ دقيقة.}$$

التجربة الاستطلاعية لأدوات البحث:

قامت الباحثة بعمل تجربة استطلاعية على عينة مكونة من (٤٠) طفل وطفلة من أطفال الروضة غير عينة البحث الأساسية لحساب صدق وثبات المقياس.

أولاً– صدق المقياس:

١ –<u>صدق الاتساق الداخلي للمفردات:</u>

ويتم ذلك من خلال ثلاثة طرق:

(أ)عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) العلاقة بين كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الوعي ضد التنمر

مقياس الوعي ضد التنمر					
م	الارتباط مع الدرجة الكلية	م	الارتباط مع الدرجة الكلية	م	الارتباط مع الدرجة الكلية
١	*٠.٣٧٧	١٠	**٠.٦٢٩	١٩	**٠.٦٣٧
٢	**٠.٦٣٥	١١	**٠.٧٢٥	٢٠	**٠.٥٣٣
٣	**٠.٥٩٥	١٢	**٠.٥١٤	٢١	*٠.٤١٥
٤	*٠.٢١٧	١٣	**٠.٧٨٥	٢٢	*٠.٤٤٤
٥	**٠.٦٠٥	١٤	*٠.٤١٩	٢٣	**٠.٧٥٣
٦	*٠.٤٨٣	١٥	*٠.٤٦١	٢٤	**٠.٦٦٤
٧	*٠.٢٨٧	١٦	*٠.٢٥٩	٢٥	**٠.٥٢٥
٨	*٠.٤٧٨	١٧	**٠.٦١١	٢٦	**٠.٦١٣
٩	**٠.٥٧٦	١٨	**٠.٧٢٣	٢٧	**٠.٥٤٢

* دال عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١

(ب) عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي الية المفردة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) العلاقة بين كل مفردة والبعد

مقياس الوعي ضد التنمر					
م	الارتباط مع البعد الاول	م	الارتباط مع البعد الثاني	م	الارتباط مع البعد الثالث
١	*٠.٢٠٩	١٠	**٠.٦٤٠	١٩	**٠.٦٧٣
٢	**٠.٧٣٣	١١	**٠.٧٦١	٢٠	**٠.٦٣٧
٣	**٠.٥٤٢	١٢	**٠.٥٤٧	٢١	*٠.٤٨٧
٤	*٠.٣٧٢	١٣	**٠.٨٤٥	٢٢	*٠.٤٢٩
٥	**٠.٧٣٩	١٤	*٠.٤٥٠	٢٣	*٠.٧٦٠
٦	**٠.٦٤٤	١٥	**٠.٦٢١	٢٤	**٠.٥٣٣
٧	*٠.٣٩٣	١٦	*٠.٣٣٢	٢٥	**٠.٦٢٥
٨	**٠.٥٩٢	١٧	**٠.٧٠١	٢٦	**٠.٧١٩
٩	**٠.٥٥٣	١٨	**٠.٦٤٦	٢٧	*٠.٤٨٩

* دال عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١

(ج) عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) العلاقة بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الوعي ضد التنمر

البعد	مسمي البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
الاول	التنمر البدنى	**٠.٨٢٦
الثاني	التنمر الاجتماعى	**٠.٩٣٤
الثالث	التنمر اللفظي	**٠.٩٥٥

* دال عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١

٢- الصدق التمييزي للمجموعات المتطرفة:

تم تقسيم مجموعة أطفال إلي مجموعتين بعد ترتيبهم تصاعديا حسب درجاتهم في المقياس الي المجموعة الادني ونسبتها ٢٧% من المجموع الكلي للأطفال وإلي المجموعة الاعلي ونسبتها ٢٧% من المجموع الكلي للأطفال وتم حساب الفروق بين المجموعتين الادني والاعلي لحساب الصدق التمييزي بين المجموعات المتطرفة.

جدول (٥) الفرق بين المجموعة الأعلي والمجموعة الادني في مقياس الوعي ضد التنمر

البعد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
اختبار الوعي ضد التنمر	المجموعة الأعلي	٧	٣٧.٥٧١	٦.٧٠٤	١٢	-١٠.٣٠٦	٠.٠٠٠**
	المجموعة الأدني	٧	٦٥.١٤٢	٢.٢٦٧			

* دال عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أنة يوجد فروق بين المجموعة الاعلي والمجموعة الادني في أختبار الوعي ضد التنمر مما يدل علي الصدق التمييزي وقدرة الاختبار علي التمييز بين المجموعة الاعلي والمجموعة الادني في المقياس.

ويتضح من خلال الجداول السابقة أنَّ المقياس يتصف بصدق عالي.

ثانيًا- ثبات المقياس:

١-ثبات التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتقسيم مواقف الاختبار إلى قسمين (فردى وزوجى)، ثم تم حساب الثبات لنصفى الاختبار وكانت النتائج كما يتضح فى الجدول التالى:

جدول (٦) ثبات أبعاد مقياس الوعي ضد التنمر

البعد	اسم البعد	معامل الارتباط قبل المعالجة بمعادلة سبيرمان براون	معامل الارتباط بعد المعالجة بمعادلة سبيرمان براون*
الاول	التنمر البدنى	٠.٥٧١	٠.٧٢٧
الثانى	التنمر الاجتماعى	٠.٦٨٥	٠.٨١٣
الثالث	التنمر اللفظى	٠.٧٦٤	٠.٨٦٦
الدرجة الكلية للمقياس		٠.٨٦٢	٠.٩٢٦

٢-ثبات ألفا كرونباخ:

جدول (٧) ثبات أبعاد مقياس الوعي ضد التنمر

البعد	اسم البعد	معامل ثبات الفا كرونباخ
الاول	التنمر البدني	٠.٦٩٣
الثاني	التنمر الاجتماعي	٠.٨٠٢
الثالث	التنمر اللفظي	٠.٧٦٩
الدرجة الكلية		٠.٩٠٢

ويتضح من خلال الجداول السابقة أنَّ الاختبار يتصف بثبات عالي، علي اختلاف الطرق المستخدمة في حساب الثبات، مما يدعو إلي الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند أستخدام المقياس وصلاحية المقياس للتطبيق .

٣- برنامج قائم على فنون الأداء لتنمية الوعى ضد التنمر لأطفال الروضة:

يعرف البرنامج **إجرائيًا** على أنه: "مجموعة الإجراءات والأنشطة القائمة على فنون الأداء لتنمية الوعى ضد التنمرلأطفال الروضة".

- أهداف البرنامج:

الهدف العام للبرنامج: تنمية الوعى ضد التنمر لأطفال الروضة.

وينبثق من الهدف العام الأهداف الخاصة الموضحة كالتالى:

- تنمية الوعي ضد التنمر البدني لطفل الروضة.
- تنمية الوعي ضد التنمر الاجتماعي لطفل الروضة.
- تنمية الوعي ضد التنمر اللفظي لطفل الروضة.

أولاً- الأهداف المعرفية:

فى نهاية البرنامج يكون الطفل قادرا على أن:

١- يتعرف على مفهوم التنمر وأشكاله.
٢- يذكر سلبيات التنمر.
٣- يفرق بين السلوك الإيجابى والسلوك السلبى.
٤- يقترح أساليب مختلفة لمواجهة التنمر.

ثانيًا- الأهداف المهارية:

فى نهاية البرنامج يكون الطفل قادرا على أن:

١- يتناقش مع المعلمة حول محتوى العمل الدرامى
٢- يمثل بعض الأدوار فى الأنشطة المسرحية
٣- يواجه تنمر الآخرين ضده.
٤- يبتكر حركات إيقاعية ملائمة مع الموسيقى.
٥- يشارك فى المناقشة والحوار مع المعلمة.
٦- ينتج أعمالاً فنية تظهر قدرته على الإبتكار.

ثالثًا- الأهداف الوجدانية:

فى نهاية البرنامج يكون الطفل قادرا على أن:

١. يتجنب إستخدام القوة الجسدية فى إيذاء الآخرين مثل الضرب والركل والدفع.

٢. يتجنب السخرية والشتيمة. ٣. ينبذ سلوك التنمر بكل أشكاله.
٤. يتحكم فى مشاعره. ٥. يعتذر عندما يخطئ.

- **الفئة المستهدفة:** أطفال الروضة الذين تتروح أعمارهم ما بين (٥–٦) سنوات، بمدرسة الشهيد فاضل سالم باشا.
- **وصف البرنامج:** يتكون برنامج فنون الأداء لتنمية الوعى ضد التنمر لأطفال الروضة من (٢٤) نشاط متنوع ما بين أنشطة مسرحية وأنشطة فنية وأنشطة موسيقية متدرجة من الأسهل إلى الأصعب، حيث تضمن كل نشاط تنمية الوعى ضد التنمر.
- **الإستراتيجيات المستخدمة:** يتم استخدام استراتيجية لعب الأدوار والحوار والمناقشة والعصف الذهنى كإستراتيجيات أساسية للبرنامج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدمت الباحثة فى معالجة البيانات المعاملات الإحصائية التالية من خلال البرنامج الإحصائى SPSS:

- اختبار ت T-Test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.
- اختبار صدق المفردات (الاتساق الداخلي – التمييزي).
- طريقة التجزئة النصفية. - طريقة "ألفا لكرونباخ".
- معادلة سبيرمان براون. - معادلة حجم التأثير ايتا.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه: يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الوعى ضد التنمر لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام اختبار (ت) فى حالة عينتين مستقلتين لبيان دلاله الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية/ الضابطة) لمقياس الوعى ضد التنمر بأبعادة المختلفة، وجاءت النتائج كما هى موضحة بالجدول التالى:

جدول (٨)

الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مقياس الوعى ضد التنمر بأبعاده

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة T	Sig	الدلالة	حجم التأثير η^2 ايتا تربيع
التنمر البدنى	الضابطة	٣٥	١٢.٢٨٥	٣.٤٩٤	٦٨	١٧.٩٠٨–	٠.٠٠٠**	دال	٠.٨٢٥ كبير جداً
	التجريبية	٣٥	٢٤.٦٢٨	٢.١٠١					
التنمر الاجتماعى	الضابطة	٣٥	١٣.١٧١	٣.٧٣٧	٦٨	١٦.٣٠٨–	٠.٠٠٠**	دال	٠.٧٩٦ كبير جداً
	التجريبية	٣٥	٢٥.٣٤٢	٢.٣٥٠					

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T	Sig	الدلالة	حجم التأثير η^2 ايتا تربيع
التنمر اللفظى	الضابطة	٣٥	١٢.٣١٤	٣.٧٣٩	٦٨	-١٩.٩٥٦	**٠.٠٠٠	دال	٠.٨٥٤ كبير جداً
	التجريبية	٣٥	٢٥.٦٢٨	١.٢٦٢					
الدرجة الكلية	الضابطة	٣٥	٣٧.٧٧١	١٠.٥٦٩	٦٨	-١٩.٤٦٥	**٠.٠٠٠	دال	٠.٨٤٨ كبير جداً
	التجريبية	٣٥	٧٥.٦٠٠	٤.٥٢٥					

* دال عند مستوي ٠.٠٥ * * دال عند مستوي ٠.٠١

ومن خلال الجدول السابق يتضح ما يلي: توجد فروق ذات دلالة أحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى البعد الأول من أبعاد الوعى ضد التنمر (التنمر البدنى) حيث بلغت قيمة ت (-١٧.٩٠٨) وهي قيمة دالة أحصائياً عند ٠.٠١، وتتجه تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسط العينة التجريبية ٢٤.٦٢٨ وهي أكبر من متوسط المجموعة الضابطة ١٢.٢٨٥ كما تم حساب حجم التأثير بأستخدام مربع ايتا حيث بلغ ٠.٨٢٥ وهي قيمة كبيرة جداً.

توجد فروق ذات دلالة أحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى البعد الثانى من أبعاد الوعى ضد التنمر (التنمر الاجتماعى) حيث بلغت قيمة ت (-١٦.٣٠٨) وهي قيمة دالة أحصائياً عند ٠.٠١، وتتجه تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسط العينة التجريبية ٢٥.٣٤٢ وهي أكبر من متوسط المجموعة الضابطة ١٣.١٧١ كما تم حساب حجم التأثير بأستخدام مربع ايتا حيث بلغ ٠.٧٩٦ وهي قيمة كبيرة جداً.

توجد فروق ذات دلالة أحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى البعد الثالث من أبعاد الوعى ضد التنمر (التنمر اللفظى) حيث بلغت قيمة ت (-١٩.٩٥٦) وهي قيمة دالة أحصائياً عند ٠.٠١، وتتجه تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسط العينة التجريبية ٢٥.٦٨٢وهي أكبر من متوسط المجموعة الضابطة ١٢.٣١٤ كما تم حساب حجم التأثير بأستخدام مربع ايتا حيث بلغ ٠.٨٥٤ وهي قيمة كبيرة جداً.

توجد فروق ذات دلالة أحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى الدرجة الكلية للوعى ضد التنمر حيث بلغت قيمة ت (-١٩.٤٦٥) وهي قيمة دالة أحصائياً عند ٠.٠١، وتتجه تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسط العينة التجريبية ٧٥.٦٠٠ وهي أكبر من متوسط المجموعة الضابطة ٣٧.٧٧١ كما تم حساب حجم التأثير بأستخدام مربع ايتا حيث بلغ ٠.٨٤٨ وهي قيمة كبيرة جداً.

تفسير نتائج الفرض الأول:

تعزى الباحثة وجود دلالة فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية إلى تأثير البرنامج والأنشطة والعمل المتواصل مع أطفال المجموعة التجريبية، أيضًا البرنامج المقترح اعتمد على أنشطة فنون الأداء المتنوعة والجذابة بالنسبة للطفل، كما أن التنوع فى أنشطة فنون الآداء كان له دوراً كبيراً فى تفاعل الطفل بشكل إيجابى مع أقرانه لما اشتملت عليها من مسرحيات متنوعة ومواقف تمثيلية وأنشطة فنية متعددة وأيضًا بعض الأغانى والحركات المبتكرة الجاذبة للطفل فى هذه المرحلة، مما ساهم فى مساعدة الطفل على التعرف على السلوكيات الإجتماعية السلبية كالتنمر وآثاره وكيفية التحكم فى الإنفعالات السلبية وتحديد ردود الأفعال المناسبة لكل موقف وإدارة النزاعات فى مواقف التفاعل الإجتماعى بالطرق المقبولة، كما أثرت المسرحيات بشكل كبير على الطفل لإحتوائها على الأحداث الشيقة فأنجذب إليها وإستجاب لها وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة كلاً من (عبد الحافظ، ٢٠١٧) (غانم، ٢٠١١) (قلادة ٢٠١٤) (حنفى، ٢٠١٩) والتى أكدت على دور المسرح فى القضاء على السلوكيات السلبية للطفل مثل التنمر وإتاحة الفرصة للأطفال للتنفيس عن انفعالاتهم وتلبية حاجات الطفل التربوية والنفسية.

كما ساهم النشاط الموسيقى فى تفريغ الشحنات الإنفعالية وتقليل التوتر لدى الأطفال وتحقيق الهدوء النفسى من خلال أداء الحركات المبتكرة الملائمة للأغانى والإنصات لمغزى ومضمون الأغانى لما فيها من تثقيف للطفل للوعى ضد التنمر مما اتفق ذلك مع دراسة كلاً من (بغدادى، ٢٠١٣) (السيد وآخرون، ٢٠١٢) (وأبو المجد وآخرون، ٢٠١١) لتؤكد على دور الأنشطة الموسيقية فى تعديل أنماط السلوك لدى طفل الروضة والحد من السلوك السلبى وتغيير سلوكيات واتجاهات الأطفال بشكل إيجابى.

وأيضًا ساعدت الأنشطة الفنية الطفل فى التنفيس عن الشحنة الإنفعالية التى بداخله وتحقيق التوازن النفسى لديه، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة كلاً (الشربينى، ٢٠١١) (شحاته، ٢٠١٥) (Nikoltsos,2001) (شرف، محمد٢٠١٣) والتى أكدت على دور الأنشطة الفنية فى خفض السلوك العدوانى لأطفال الروضة وتفريغ الشحنات الإنفعالية والتنفيس عن مشاعره وأحاسيسه وفهم الطفل لذاته وإعطاءه الدعم فى التعبير عن نفسه وتحقيق أهدافه.

ينص الفرض الثاني على أنه: يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الوعى ضد التنمر لصالح التطبيق البعدى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام أختبار (ت) فى حالة عينتين مرتبطتين لبيان دلاله الفروق بين متوسطي درجات القياسين (القبلى/ البعدى) للمجموعة التجريبية لمقياس الوعى ضد التنمر بأبعادة المختلفة، وجاءت النتائج كما هى موضحة بالجدول التالى:

جدول (٩) الفروق بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية فى مقياس الوعى ضد التنمر بأبعاده

البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة T	Sig	الدلالة	حجم التأثير η^2 ايتا تربيع
التنمر البدنى	قبلى	٣٥	١٣.٤٢٨	٤.٣٩٤	٣٤	-١٢.٧٩٦	٠.٠٠٠**	دال	٠.٨٢٨ كبير جداً
	بعدى	٣٥	٢٤.٦٢٨	٢.١٠١					
التنمر الاجتماعى	قبلى	٣٥	١٤.٠٥٧	٤.٣١٧	٣٤	-١٥.٦٧١	٠.٠٠٠**	دال	٠.٨٧٨ كبير جداً
	بعدى	٣٥	٢٥.٣٤٢	٢.٣٥٠					
التنمر اللفظى	قبلى	٣٥	١٣.٢٢٨	٤.٣٢٥	٣٤	-١٦.٧٢١	٠.٠٠٠**	دال	٠.٨٩٢ كبير جداً
	بعدى	٣٥	٢٥.٦٢٨	١.٢٦٢					
الدرجة الكلية	قبلى	٣٥	٤٠.٧١٤	١٢.٦٨٢	٣٤	-١٥.٧١٣	٠.٠٠٠**	دال	٠.٨٧٩ كبير جداً
	بعدى	٣٥	٧٥.٦٠٠	٤.٥٢٥					

* دال عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١

ومن خلال الجدول السابق يتضح ما يلي : توجد فروق ذات دلالة أحصائياً بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية فى البعد الأول من أبعاد الوعى ضد التنمر (التنمر البدنى) حيث بلغت قيمة ت (-١٢.٧٩٦) وهي قيمة دالة أحصائياً عند ٠.٠١، وتتجه تلك الفروق لصالح القياس البعدى حيث بلغ متوسطة ٢٤.٦٢٨وهى أكبر من متوسط القياس القبلى الذى بلغ ١٣.٤٢٨ كما تم حساب حجم التأثير بأستخدام مربع ايتا حيث بلغ ٠.٨٢٨ وهى قيمة كبيرة جداً.

توجد فروق ذات دلالة أحصائياً بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية فى البعد الثانى من أبعاد الوعى ضد التنمر (التنمر الاجتماعى) حيث بلغت قيمة ت (-١٥.٦٧١) وهي قيمة دالة أحصائياً عند ٠.٠١، وتتجه تلك الفروق لصالح القياس البعدى حيث بلغ متوسطة ٢٥.٣٤٢ وهى أكبر من متوسط القياس القبلى الذى بلغ ١٤.٠٥٧ كما تم حساب حجم التأثير بأستخدام مربع ايتا حيث بلغ ٠.٨٧٨ وهي قيمة كبيرة جداً.

توجد فروق ذات دلالة أحصائياً بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية فى البعد الثالث من أبعاد الوعى ضد التنمر (التنمر اللفظى) حيث بلغت قيمة ت (-١٦.٧٢١) وهي قيمة دالة أحصائياً عند ٠.٠١، وتتجه تلك الفروق لصالح القياس البعدى حيث بلغ

متوسطة ٢٥.٦٢٨ وهى أكبر من متوسط القياس القبلى الذى بلغ ١٣.٢٢٨ كما تم حساب حجم التأثير بأستخدام مربع ايتا حيث بلغ ٠.٨٩٢ وهي قيمة كبيرة جداً.

توجد فروق ذات دلالة أحصائياً بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية فى الدرجة الكلية للوعى ضد التنمر حيث بلغت قيمة ت (–١٥.٧١٣) وهي قيمة دالة أحصائياً عند ٠.٠١، وتتجه تلك الفروق لصالح القياس البعدى حيث بلغ متوسطة ٧٥.٦٠٠ وهى أكبر من متوسط القياس القبلى الذى بلغ ٤٠.٧١٤ كما تم حساب حجم التأثير بأستخدام مربع ايتا حيث بلغ ٠.٨٧٩ وهي قيمة كبيرة جداً.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

يرجع تحسن المجموعة التجريبية من أطفال الروضة فى القياس البعدى إلى الأثر الإيجابى للأنشطة التى قامت الباحثة بتصميمها وتنفيذها مع الأطفال التى تتسم بالتنوع والتكامل علاوة على انها مناسبة للطفل فهى أيضًا تتميز بالجاذبية والمرونة، بالإضافة إلى إستخدام المعلمة لأساليب الترغيب من خلال إستخدام عبارات (أحسنت/ أنت شخص رائع ومختلف/ أنت شخص ذكى ومحبوب) أدى لتحفيز الأطفال على المشاركة فى الأنشطة وجاءت دراسة (الطويهر، ٢٠٢٠) لتؤكد على دور معلمة رياض الأطفال فى خفض السلوك التنمرى لدى طفل الروضة.

كما ساهمت المسرحيات المتنوعة والمواقف التمثيلية فى إكساب الطفل كيفية التعامل مع التنمر بشكل مختلف وطرق مقبولة كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الشناوى ٢٠١٨) على الدور الإيجابى لمسرح العرائس كأسلوب للحد من التنمر فى مرحلة رياض الأطفال.

وقد ساهمت الأغانى والموسيقى فى مساعدة الطفل على التحكم فى إنفعالاته عن طريق الإستماع والإحساس بالبهجة والمشاركة الوجدانية وخففت حدة التوتر بين الأطفال وقلت المشكلات السلوكية بينهم وأكسبتهم الوعى ضد التنمر وأتفق مع ذلك دراسة (جمال الدين، ٢٠١٨) والتى أكدت على فاعلية الموسيقى فى تحسين سلوكيات أطفال الروضة.

ومن خلال الأنشطة الفنية المتنوعة والجذابة اكتسب الطفل الكثير من الخبرات فى التفاعل الإجتماعى الذى يحدث بينه وبين زملائه وأصدقائه عند ممارسة الأنشطة، كما شعر الطفل بالرضا والثقة فى نفسه عند التغلب على التحديات والصعاب، وعندما يقوم بإنجاز ما سواء بشكل فردى أو جماعى، كما أن نظرات الإعجاب التى يتلقاها ممن حوله عند كل إنجاز أو نجاح تجعله واثقًا من نفسه وكان لذلك أثر إيجابى على الطفل فى إكسابه الوعى ضد التنمر وأكدت على ذلك دراسة كلاً من (الهيندى، ٢٠٠٦) (Menzer,2015) (Curtis,2011) على دور الأنشطة الفنية فى علاج الإضرابات الإنفعالية من خلال تفريغ الشحنات الإنفعالية والتحرر من الإضطرابات والصراعات التى قد تسبب القلق والضيق للطفل.

❖ توصيات البحث:

فى ضوء نتائج البحث واستنتاجاته توصى الباحثة بما يلى:

- إعداد برامج تدريبية لتوعية معلمات رياض الأطفال بخطورة التنمر المدرسى وكيفية التعامل معه.
- توجيه أولياء الأمور والمعلمين إلى التعاون فيما بينهم من أجل تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة.
- تقديم برامج تدريبية للحد من العنف والتنمر لدى أطفال الروضة والمراحل الإبتدائية.
- توعية الأمهات بأهمية التواصل مع أطفالهم والإستماع لرغباتهم واستخدام الأساليب الإيجابية فى التربية.
- تفعيل دور وسائل الإعلام للعمل على معالجة قضية التنمر.

❖ الدراسات والبحوث المقترحة:

استكمالاً للبحث الحالى وتطويراً له تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

- فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط لخفض التنمر المدرسى.
- فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمة للحد من التنمر لدى أطفال الروضة.
- أثر التنمر المدرسى فى التحصيل الدراسى والدافعية للتعلم لدى طفل الروضة.

المراجع

إبراهيم، إيمان.(٢٠١٧). "بناء مقياس التنمر المصور لدى طفل الوضة". مجلة البحوث التربوية النفسية. بغداد.١٤(٥٥)، ٦٤٨-٦٧٧.

أبو الديار، مسعد. (٢٠١٢). سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج (ط.٢). مكتبة الكويت الوطنية. الكويت.

ابو المجد، احمد.(٢٠١١)."الموسيقى وأهميتها فى إعداد الإضطرابات السلوكية لدى أطفال الروضة".مجلة كلية التربية.جامعة بورسعيد.(٩)، ٢١٨-٢٤١.

أحمد، حنان.(٢٠٢٠)." إساءة استخدام الألعاب الإلكترونية وعلاقته بسلوكيات التنمر لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية".مجلة الطفولة والتربية.الاسكندرية.١٢(٤٣)، ٣١٥- ٣٧٩.

الباز، أحمد.(٢٠٢١). " فعالية برنامج مبني على الأنشطة الموسيقية في تنمية استراتيجية (فكر- زاوج- شارك) لدى طفل الروضة". مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية. المنيا.(٣٣)، ١٥٥٣- ١٦١٠.

بغدادى، شرين.(٢٠١٣).الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل(برنامج لتنمية المهارات).ط٢.دار الكتب والوثائق القومية.الأسكندرية.

البهاص، سيد. (٢٠١٢). "الأمن النفسى لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسى". مجلة كلية التربية.بنها. ٢٣(٩٢)، ٣٤٧-٣٩٥.

بهنساوى،احمد، حسن،رمضان.(٢٠١٥)."التنمر المدرسى وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".مجلة كلية التربية.بورسعيد.(١٧)، ١-٤٠.

بولفخاذ، نور الدين.(٢٠١٦)." أهمية المسرح في تشكيل شخصية الطفل".مجلة خطوة.(٢٩)، ٢٤:٢٧.

جمال الدين، كاميليا.(٢٠١٨)."دور الموسيقى والغناء فى تحسين سلوكيات طفل الروضة".مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا. كفر الشيخ. (٢)، ١٣٩- ١٥٢.

حامد، نسرين.(٢٠٢١)." تصور مقترح لظاهرة التنمر لدى طفل الروضة فى ضوء إستراتيجية قبعات التفكير الستة".مجلة الطفولة.(٣٩)، ١٤٢٥-١٤٤٨.

حسين، كمال الدين، الشقيرى، وفاء، الجيار، سلوى.(٢٠٢٠). "فاعلية برنامج تدريبى قائم على مسرح العرائس فى تنمية بعض مهارات السلوك القيادى لدى أطفال الروضة".مجلة كلية رياض الأطفال.جامعة بورسعيد.(١٧)، ٨٤٠- ٨٨٨.

حنفى، خالد.(٢٠١٩)."تفعيل دور مسرح الطفل فى تنشئة الطفل العربى:تصور مقترح".مجلة العلوم النفسية والتربوية. جامعة الإسكندرية. ٨(١)، ١٥٣-١٧١.

الخفاجى، أدهم.(٢٠١٥)." أثربرنامج إرشادي في تنمية المهارات الإجتماعية لدى ضحايا التنمر المدرسي".رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية.

خميس، سماح.(٢٠١٩)."تصور مقترح لدور الأسرة والروضة فى التوعية بمتطلبات حماية الطفل من التنمر من وجهة نظر "المعلمات" فى ضوء بعض متغيرات العولمة".مجلة الطفولة والتربية.الإسكندرية.(٢٠)، ٢٨٩-٣٦٠.

خميس، شريف.(٢٠١٦)."فاعلية استخدام الأنشطة الموسيقية فى تحسين بعض اضطرابات النطق لدى طفل الروضة".مجلة الطفولة والتربية. الأسكندرية.٨(٢٥)، ١١٣- ١٦٥.

خوج، حنان. (٢٠١٢)."التنمر المدرسى وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدينة جدة المملكة العربية السعودية". مجلة العلوم التربوية والنفسية.١٣(٤)، ١٨٧-٢١٨.

الزعبي، ريم.(٢٠١٥)."درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب ظاهرة التنمر في الصفوف الثالثة الأولى وإجراءاتهن للتصدي لها". مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية.١٢(٣) ، ١٦٣- ١٩٦.

زكى، ايناس.(٢٠٢٠)."رؤية مقترحة لمواجهة التنمر ضد الطفل فى ضوء حقوقه من وجهة نظر أولياء الأمور".مجلة الطفولة والتربية.الأسكندرية.١٢(٤١)، ١٥- ٧٢.

سالم،اسماء، النجيحى،ثناء، عبدالعال،نهى.(٢٠٢٠)." تعديل سلوك الأطفال ضحايا التنمر في ضوء برنامج معرفي سلوكي مقترح".مجلة البحث العلمى فى التربية.١٤(٢١)، ٣٦٩- ٤٠٤.

السويهرى، سعود.(٢٠١٩)."الحد من سلوكيات التنمر الإلكترونى والتأثيرات السلبية للسيبرانية على الشخصية الإنسانية". مجلة كلية التربية.جامعة طنطا.٧٣(١)، ٦٨٤-٧١٦.

السيد،عبد العظيم، خليل،آمال، خليل،شيماء، السواح،عبد الرؤوف.(٢٠١٢)."استخدام الموروث الشعبي في الأنشطة الموسيقية المقدمة لطفل رياض الأطفال لإكسابه بعض القيم الاجتماعية".مجلة بحوث التربية النوعية.المنصورة.(٢٦)، ٥٦٠- ٥٧٦.

شحاته، أمنية.(٢٠١٥)."فاعلية برنامج قائم على أنشطة فنون الأداء اليدوى لتنمية المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة".المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة.٢(٢)، ١٢٨:١٥٦.

الشربينى، سعدية.(٢٠١١)."دور بعض الأنشطة الفنية فى خفض السلوك العدوانى لدى أطفال الروضة". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة المنصورة.

شرف، إيمان، محمد، نعمة.(٢٠١٣)." فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الذكاء الوجدانى لدى أطفال الروضة". دراسات عربية فى التربية وعلم النفس. ٣٩(٢)، ١٢٤:١٥٦.

شعبان، ولاء. (٢٠٢٣)."برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الخيال لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية".مجلة الطفولة.جامعة القاهرة.٤٤(١)، ٣٧٩- ٤٤٩.

الشناوى، مروة. (٢٠١٨)."مسرح العرائس كأسلوب للحد من التنمر فى مرحلة رياض الأطفال". مجلة الطفولة والتربية. ١٠(٣٣).٣٨٥- ٤٤٤.

الشهاوى، حنان.(٢٠١٧). "فاعلية برنامج أنشطة قائم على فنون الأداء لتنمية الذكاء الوجدانى لدى أطفال الحضانة". مجلة كلية التربية.٦٦(٢)، ١:١٨.

الشواشرة،عمر، البطاينة، اسامة، أبوغزال، معاوية.(٢٠٠٩)." الاستقواء والوقوع ضحية لدى طلبة ذوى صعوبات التعلم فى الأردن". مجلة التربية. مصر.(٢٦)١٢، ١٩٩-٢٣١.

الطويهر، شروق. (٢٠٢٠). "دور معلمة رياض الأطفال فى خفض السلوك التنمرى لدى طفل الروضة".المجلة العربية للنشر العلمى.(٢٢)، ٢٠٥-٢٣٤.

عبد الجواد، وفاء، حسين، رمضان.(٢٠١٥)."المناخ الأسرى وعلاقته بالتنمر المدرسى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية".مجلة الإرشاد النفسى.٣(٤٢)، ٢- ٤٣.

عبد الحافظ، إبتسام.(٢٠١٧)."مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز الرؤية الفكرية والتشكيل الفنى". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية البنات الإسلامية بأسيوط. جامعة الأزهر.

عمر، محمد.(٢٠١٢). الخطر القادم: سلوك المشاغبة فى البيئة المدرسية. دار زهران للنشر والتوزيع.عمان.

غالم، نقاش.(٢٠١١)."مسرح الطفل فى الجزائر- دراسة فى الأشكال والمضامين".رسالة دكتوراة غير منشورة.كلية الآداب اللغات والفنون.جامعة وهران.

قلادة، فؤاد.(٢٠١٤)." استدخال القيم البيئية لطفل الروضة باستخدام مسرح العرائس".مجلة كلية التربية. طنطا.(٥٣)، ٦٥٢-٦٨٥.

المجالى، عبدالله، القداح،أمل، يوسف،فادية.(٢٠١٨)." فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الغنائية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة". المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة.المنصورة.٥(١)، ٢-٥٨.

محمود، خالد.(٢٠١٩)." دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي: دراسة تحليلية".مجلة الطفولة العربية.٢٠(٧٨)، ١٠٠:١١٧.

منصور،السيد، فيصل، ضياء، سعيد، هالة.(٢٠٢٢)."فاعلية برنامج تدريبى لخفض بعض منبئات سلوك التنمر لدى عينة من أطفال البدو فى مرحلة ما قبل المدرسة".مجلة كلية التربية.جامعة العريش.١٠(٣٢)، ٤٧٦- ٥٠٣.

نصار، حنان.(٢٠١٦)."دور أنشطة فنون الاداء في تنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية من ٦-٥ سنوات".مجلة كلية التربية.١٦(٤)، ١- ١١٥.

الهاجرى، نوف.(٢٠٢٢)."سلوك التنمر لدى الأطفال".المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة.المنصورة.٨(٤)، ١٠٠- ١١٦.

همام، نجوان، سويفى، غادة.(٢٠١٨)."برنامج تدريبى قائم على نظرية"بوربا" فى الذكاء الأخلاقى لخفض السلوك التنمرى لدى أطفال الروضة".المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال.جامعة أسيوط.(٥)، ٦٢-١٤٣.

الهنيدى، منال.(٢٠٠٦).الأنشطة الفنية لطفل الروضة.عالم الكتب.القاهرة.

وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال فى مصر. وزارة التربية والتعليم.٢٠٠٨ .

Eriksen, T. L., Nielsen, H. S., & Simonsen, M. (2012). The effects of bullying in elementary school.

Alsaker, F. D., & Nägele, C. (2008). Bullying in kindergarten and prevention. *An international perspective on understanding and addressing bullying*, 1, 230-252.

Cohn, A., & Canter, A. (2003). Bullying: Facts for schools and parents. National Association of School Psychologists, 5(3), 122-124.

Delfabbro, P., Winefield, T., Trainor, S., Dollard, M., Anderson, S., Metzer, J., & Hammarstrom, A. (2006). Peer and teacher bullying/victimization of South Australian secondary school students: Prevalence and psychosocial profiles. *British Journal of Educational Psychology*, 76(1), 71-90.

Helgeland, A., & Lund, I. (2017). Children's voices on bullying in kindergarten. *Early Childhood Education Journal*, 45(1), 133-141.

Johnson, L. D., Haralson, A., Batts, S., Brown, E., Collins, C., Van Buren-Travis, A., & Spencer, M. (2016). Cyberbullying on social media among college students. *Ideas and Research You Can Use: VISTAS*, 1-8.

Kirves, L., & Sajaniemi, N. (2012). Bullying in early educational settings. *Early Child Development and Care*, 182(3-4), 383-400.

Koster, Joan B. (2012) : Growing Artists: *Teaching the Arts to Young Children, 5th Ed. Belmont,* Calif.: Wadsworth Cengage Learning.

McGoey, K. M., Aberson, A., Green, B., & Bandi Stewart, S. (2023). Building Foundations for Friendship: Preventing Bullying Behavior in Preschool. *Perspectives on Early Childhood Psychology and Education*, 7(1), 9.

Logis, H. A., & Rodkin, P. C. (2015). Bullying, rejection, and isolation: Lessons learned from classroom peer ecology studies.

Monks, C. P., & Coyne, I. (Eds.). (2011). *Bullying in different contexts*. Cambridge University Press.

O'Brennan, L. M., Bradshaw, C. P., & Sawyer, A. L. (2009). Examining developmental differences in the social- emotional problems among frequent bullies, victims, and bully/victims. *Psychology in the Schools*, 46(2), 100-115.

Orpinas, P., & Hornes, A. M. (2015). Suicidal ideation and bullying: an ecological examination of community impact. *Youth suicide and bullying: Challenges and strategies for prevention and intervention*, 50-63.

Pouwelse, M., Bolman, C., Lodewijkx, H., & Spaa, M. (2011). Gender differences and social support: Mediators or moderators between peer victimization and depressive feelings?. *Psychology in the Schools*, 48(8), 800-814.

Salmivalli, C., Voeten, M., & Poskiparta, E. (2011). Bystanders matter: Associations between reinforcing, defending, and the frequency of bullying behavior in classrooms. *Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology*, 40(5), 668-676.

Saracho, O. N. (2017). Bullying prevention strategies in early childhood education. *Early Childhood Education Journal*, *45*(4), 453-460.

Stuart-Cassel, V., Terzian, M., & Bradshaw, C. (2013). Social Bullying: Correlates, Consequences, and Prevention. In Brief. *National Center on Safe Supportive Learning Environments.*

Sullivan, G., Cleary, M., & Sullivan, K. (2003). Bullying in secondary schools. *Bullying in Secondary Schools*, 1-255.

Vlachou, M., Andreou, E., & Botsoglou, K. (2014). Bully/Victim Problems among Preschool Children: Naturalistic Observations in the Classroom and on the Playground. *International Journal of Learning: Annual Review*, 20.

Vlachou, M., Andreou, E., Botsoglou, K., & Didaskalou, E. (2011). Bully/victim problems among preschool children: A review of current research evidence. *Educational Psychology Review*, 23, 329-358.

Von Grünigen, R., Perren, S., Nägele, C., & Alsaker, F. D.(2010). Immigrant children's peer acceptance and victimization in kindergarten: The role of local language competence. *British Journal of Developmental Psychology*, 28(3), 679-697.

Nikoltsos, C. (2001). Researching Children's Art: Systematic Observations of the Artistic Skills of Young Children.

Curtis, D. J. (2011). Using the arts to raise awareness and communicate environmental information in the extension context. Journal of Agricultural Education and Extension, 17(2), 181-194.

Menzer, M. (2015). *The arts in early childhood: Social and emotional benefits of arts participation: A literature review and gap-analysis (2000-2015)*. National Endowment for the Arts.

حماية الأطفال من التنمر على الانترنت، مقال رحاب الدليل،

. Unicef(2018):https://www.unicef.org/egypt/ar/press-releases/protecting-children-cyberbullying